بقيت لهذا الملك تحمي ذماره * بسمر يراع الخط لا بالصوارم
جنابك محروس وبابك كعبة * ليطلبها حاجي دنيا هو اسمى

وله ايضا

كفى بك جابر في الحكم ما عدلا * لو كان يسمع في احبابه العذلا
وراح يضمن سلوانا بخاطره * عن ما بيسات قد ودنجل الا سلا
بل كيف يصحو غراما ادنيتي هوى * من بات بالاعين العينية مشتغلا
فالهوى عين اجفان مسهدة * تحمي بقلب بنيران الاسى شعلا
ولا الغرام سوى وجد يكابده * الى الحمى يا سقى الله الحمى نهلا
حمى دمشق سقاها عن معهدها * صوب الغمام وروى روضها عللا
حتى تظل بها الارجاء باسمة * ويضحك النور في الاكمام جذلا
وخص بالجانب الغربي منزلة * لبست فيها الشباب الروق مقتبلا
مغنى الهوى ومغاني اللهو جئته * بها اذا طلعت بدر السما افلا
تلك المنازل لا تشرق كاظمة * ولا العقيق ولا شعب الغوير ولا
ديار كل مهاة كم اتول لها * والصبر يحمل في جسمي كما نحلا
بما بجفنيك من سحر حلى دنفا * بهوى الحياة وما صدت ثقلا

تضمين

لا
الله يعلم اني بعد فرقتها * فارقت شرخ الصبي واللهو والغزلا
ما كنت لولا طلاب المجد اهجرها * هجر امرء مغرم بالراح كاس طلا
ولا هجرت ارض الروم لي سكنا * ولا تعوضت عنها بالصبا بدلا
ولا امتطيت عتاق الخيل راميه * بي المرامي تجوب السهل والجبلا
من كل طرف يفوت الطرف سرعته * وسابح مثل سيد الرمل ما عسلا
اذا تطلع من خلف السراب يرى * بدر غدا بهلال الافق منتعلا

ومنها

حتى اتى بي ارض الروم منتجعا * مرعى وضاء دنيا وماء باردا وكلا
وقال بشراك دوحي ثلث لمه * لا وحي ابن بستان ولا ما فتلا
هو الجواد الذي سارت مواهبه * تدعو العفاة الى تعاليم الجفلا

ومنها

وهاكها

وهاكها بنات الفكر غانية * شابة الاصل مهما سايلت سالا
غريبة في بلاد الروم ليس لها * كفوء سواك فانقذ مهرها عجلا

وكتب له بعض احبابه قصيدة هزت بنسيم عتبها عطف ادابه فاجابه بقوله

من شيمتي كالنجوم الزهر في الظلم * سمطين من لولو رطب ومن كلم
وقلدت جيد ارام النقا درا * يزري بهن دراري الافق بالعلم
واقبلت في مروط الزهو رافلة * تجر تيها فضول الريط من امم
جيدا مصلصة القرطين مائسة * العطفين مخضوبة الاطراف بالعنم
لا تهاجني وانت والفواد بها * صب صبابة تشرح مو كالعلم
فالروض باكي الطرف بليلة * بكاء طرف من تباريح بات لم ينم
شوقا لطيف خيال بات يرقبه * من ناقض العهد والميثاق والذمم
يضاحك المزن فيه الاقحوان ضحى * عن ثغر مبتسم بالدر منتظم
فالورق صادحة والروض ضاحكة * ثغوره بين منهل ومنسجم
تجاذب الريح اعطاف الغصون بها * فتنثني والهوى ضرب من اللمم
يوما بأحسن مرأى من شمايلها * وقد اتت بخطاب من اخي كرم
مهذب القول الا انه اذنب * تصغي الى قول واش بالنفاق سمي
لا يعرف الود الا حدقا ساعته * والشاهد العدل ما يتلوه من تهم
هيهات ما الود ممن كنت اعهده * باق وقد حال عن عهدي ولم يدم
ينال منه عتاب لم يفد ابدا * بمثله احد في سالف الامم
سوى امرء ساء ظنا في صنايعه * فساء ظنا بخل غير متهم
وشاتم العرض فيما بيننا نطقا * من بلغ القول لا من ذاك عنه نمي
لا يعتني ذاك للاحسان والنعم * بل ذاك يعزى لهم النقاح والنعم
كم من اخ صادم ودي صبرت له * حتى ارعوى وودادي غير منصرم
يا من نفوسنا بيت باطنه * وظاهر الامر ان البيت لم يرم
يا من له من ودادي كل خالصة * اصفو لها صفوة الاخلاق من شيم
اضحى لي القول واسمع ما اقول لك * صبرا له كي ترضوه غير منهدم
قد كنت ريحانة العيش التي بسقت * اغصانها في حمى المعروف والكرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)